لولا زيد لهلكت تريد لولا زيد محسن اليّ بالهلاك امتنع لاحسان زيد وهو معنى
زيد على وجود المبتدا قوله لولا قومك حديثو عهد بكفر الحديث لم يبعد عهدهم
بالكفر في اسلامهم والخطاب لعايشة رضي الله عنها وقد اعتبر في الخبر امر
زايد على الوجود وهو الحداثة قوله لولا انصار زيد حموه ما سلم الدليل فيه كون
الناصر من شانه ان يحمي من ينصره قوله يذيب الرعب الخ الرعب الخوف والعضب
السايف القاطع ويمسكه خبر المبتدا وهو امر زايد على الوجود والمبتدا
دال عليه اذ من شان غمد السيف امساكه قوله هو مذهب الرماني قال
السندوبي وهو الحق الذي لا محيد عنه وشواهده تجلو الصبح قوله مطلقا اي في
كل تركيب وليس الاطلاق في مقابلة التقييد السابق لان الخبر يكون مقيدا عند
الجمهور قوله فتقول لولا مسالمة زيد الخ اي واما لولا زيد سالمنا ما سلم فتركيب
فاسد كبقية التراكيب التي وقع فيها الخبر كونا مقيدا قوله فمن يرى المعنى
يدل على ذلك ما قاله الربيع لم ار هذه الرواية يعني بهذا اللفظ من طريق
صحيح والروايات المشهورة في ذلك لولا حداثة قومك لولا ان قومك حديثو عهد
بجاهلية ونحو ذلك وهذا انما يتم لو لم يكن راوي الحديث عربيا والا وهو الظاهر فلا
لقيام الحجة بلسانهم قوله وبخنوا المعري رد بوروده مثل شعره في الشعر الموثوق
به كقوله لولا زهير جفاني كنت معتذرا ولم اكن جانيا للسلم ا رجعوا وقول
الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وقول الشاعر
ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد قوله استغنى لظهور
الكون العام هنا ضرورة كقوله فانت لدى بحبوحة الهون كاين فقال المرادي
بالاستعمال النحوي وعدم النزال فيكون كونا خاصا على حد ما قاله ابو البقا
في قوله نقل بلها راءه مستقرا عنده قوله لعمرك بفتح العين لانه المستعمل مع
اللام لكثرة استعمال القسم فناسبه التخفيف واما الضم وان كان بمعنى المفتوح
لكن لا يستعمل مع اللام ومعنى الرجل بكسر الميم اذا عمر زمنا طويلا ثم استعمل

في

من اليمن

في القسم مرادا به الحياة اي وحياتك قوله وايمن الله بفتح الهمزة وضم الميم وهو
البركة اي بركة الله قسمي وايمن الله مبتدا محذوف خبرها وجوبا قوله للعلم
به اي من كون ما ذكر نصا في اليمين قوله نحو عهد الله الخ انظر لم يكن نصا فيما ذكر لكونه
غير ملازم للقسم اي يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به قوله وعهد
الله علي لافعلن كذا ذكر مثالين لحذف الخبر واثباته على اللف والنشر المشوش
اشارة الى جواز حذفه وعلى واثباته ولا اثر لانكار بعض المتاخرين اثباته وقد حكى
سيبويه علي عهد الله افاده شارح الجامع قوله وفيه نظر اذ لا يستغني
الخ اجاب سم بانهم لم يدعوا التمييز والمثال يكفيه الاحتمال والامكان قوله
لجواز كون المبتدا هو المحذوف قال سم ولعل الحذف غير واجب اذا لم يسد الجواب
مسده قوله لكان لام الابتدا مغنيا من صدر فيه معنى الكون اي الوجود لام الابتدا
وفيه نظر انه يجوز كون اللام داخلة على مبتدا مقدر بينها وبين عمرو كما في
وجودها لا ينافي كون مدخولها خبرا كما قالوا في ام الحليس لعجوز شهربه ان
التقدير لهي عجوز وتقدم لك ما فيه وقد يجاب بما ذكره صاحب التصريح من
ان دخول اللام على شيء وتقدير لفظا وتقديرا اولى من جعلها في اللفظ داخلة على
شيء وفي التقدير على شيء اخر قوله يمين مفهوم مع اي كان نصا ظاهرا في
افادة المعية اذ الواو فيما ذكر تحتمل غير المعية كان يقال كل صانع وما صنع مخلو
قان لله او معلومان قوله وصنعته اي حرفته قوله تقدير مقرونان او رد عليه
ان هذا زمنه يحمله بعد المعطوف وليس بعد المعطوف لفظ يسد مسده واجاب
سم بان المبتدا الثاني اي المعطوف يسد مسد الخبر من حيث هو خبر فيجب
حذفه من هذا الوجه وان كان المعطوف لا يسد مسده من حيث هو خبره
ولا يشترط لوجوب الحذف ان يسد الشيء مسد المحذوف من كل وجه او يقال الخبر
المثنى من حيث هو خبر الاول محله قبل المعطوف قوله ننهوا الى الموت الخ الظاهر
ان الواو هنا لمجرد الجمع لا للمعية والمعية انما استفيدت من خصوص مادة الخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)